يرجح احد الجانبين من الاحتمالين المذكورين ودل ذلك
على ان الحديث محفوظ فارتقى من درجة التوقف الى
درجة القبول ومع ارتقائه الى درجة القبول فهو منحط
عن رتبة الحسن لذاته وربما توقف بعضهم عن اطلاق
اسم الحسن عليه وقد انقضى ما يتعلق بالمتن من حيث
القبول والرد ثم الاسناد وهو الطريق الموصلة الى
المتن وهو غاية ما ينتهي اليه الاسناد من الكلام و
هو اما ان ينتهي الى النبي صلى الله عليه وسلم ويقتضي
لفظه اما تصريحا او حكما ان المنقول بذلك الاسناد
من قوله صلى الله عليه وسلم او من فعله او من تقريره
مثال المرفوع من القول تصريحا ان يقول الصحابي سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا او حدثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا او يقول هو او غيره
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا او عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال كذا او نحو ذلك ومثال المرفوع
من الفعل تصريحا ان يقول الصحابي رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فعل كذا او يقول هو او غيره كان

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل كذا ومثال المرفوع
من التقرير تصريحا ان يقول الصحابي فعلت انا بحضرة النبي
صلى الله عليه وسلم كذا او يقول هو او غيره فعل فلان
بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم كذا ولا ينكر انكارا لذلك
ومثال المرفوع من القول حكما لا تصريحا ما يقول الصحابي
الذي لم يأخذ عن الاسرائيليات مالا مجال للاجتهاد
فيه ولا له تعلق ببيان لغة او شرح غريب كالاخبار
الامور الماضية من بدء الخلق واخبار الانبياء او
الآتية كالملاحم والفتن واحوال يوم القيمة وكذا
الاخبار عما يحصل بفعله ثواب مخصوص او عقاب
مخصوص وانما كان لهذا حكم المرفوع لان اخباره
بذلك يقتضي مخبرا له وما لا مجال للاجتهاد فيه يقتضي
توقيفا للقائل به والموقوف للصحابة الا النبي صلى الله
عليه وسلم او لبعض من يخبر عن الكتب المتقدمة فلذا وقع
الاحتراز عن القسم الثاني واذا كان كذلك فلهذا حكم ما
لو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا هو مرفوع
مما سمعه منه او عنه بواسطة ومثال المرفوع من الفعل حكما

Copyright © King Saud University